

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[363] 3 - "المحسنين"، "المختبين"، "أنصار الله" وتأمر الآيات المذكورة أعلاه والتي قبلها أحياناً بتبشير "المحسنين"، ثم تعرفهم بأنهم من المؤمنين، وليسوا من الخونة الكفار.. وأحياناً أخرى تتكلم حول "المختبين" (المتواضعين) وتصفهم بأنهم خشع في الصلاة، صابرون على المصائب منفقون مملاً وهبهم الله. وتعدّد هذه الآيات كذلك ميزات "أنصار الله" الذين لا يطغون عند انتصارهم، بل يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. وخلاصة هذه الآيات تكشف لنا أن المؤمنين الصادقين لهم جميع هذه الخصائص، فهم من جهة أقوىاء في عقيدتهم والتزامهم المسؤولية، ومن جهة ثانية برهنوا على أنهم أقوىاء ومستقيمون في علاقتهم مع الخالق والخلق وفي مكافحة الفساد. * * *